سلسلة الكتب السعدية

الكنز الثمين

من درر كلام العلماء الصالحين



جمع وترتيب

محمد بن علوي العيدروس (سعد)

الكنز الثمين

من درر كلام العلماء الصالحين

جمع وترتيب

السيد / محمد بن علوي العيدروس (سعد)

المؤلف في سطور....

هو السيد الشريف الفاضل : محمد بن علوي بن عمر العيدروس ، الملقب (سعد) ولد بتريم سنة ١٣٥١هـ ونشأ بها ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت {الشيوعية الحمراء} حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا اجترام كما عملت مع كثير من الصالحين ، ومع تلك المحنة التي مرّ بها إلا أنه وُفّقَ لحفظ كتاب الله عن ظهر قلب ثم خرج من السجن بعد ان قضى فيه ثلاث سنوات وخمسة أشهر وذلك في عام ١٣٩٥هـ ورجع إلى مدينة تريم وأقام بها إماماً في مسجد السقاف ومعلماً للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه في معلامة أبي مريِّم وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن ، فتخرج على يديه الجم الغفير من الحفاظ ولا يزال المعين جارٍ..

شغُف المذكور بالقراءة في عدة مجالات مختلفة فقاده ذلك إلى الجمع والتأليف ، فبلغت مؤلفاته نيِّفا وستين كتابا في القرآن والفقه والتصوف و التداوي والأخبار والتوثيق...إلخ.

وعمّت بتلك المؤلفات البركة وانتفع بها الخاص والعام.

نسأل الله الحي القيوم أن يطيل عمره في عافية وأن يستمر النفع به.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فهذه مختارات من كلام أهل العلم و الفضل من أشهر التابعين وتابعيهم بإحسان ، فيها من النصائح و الحكم المفيدة ، نرجو الله أن ينفع بها .

محمد بن علوي العيدروس

الإمام على زين العابدين بن الحسين

من درر كلامه رضي الله عنه :

- من ضحك ضحكة مجّ مجّةً من علم .

أي نقص من علمه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جلُّ ضحكه التبسم .

- إن الجسد إذا لم يمرض أشر ، ولا خير في جسدٍ يأشر ، أي سصيبه شيء من الغرور و الفرح ونسيان نعم المنعم المتفضل

- قال متأسفاً على قتل عثمان ذي النورين رضي الله عنه : والله ما قتل عثمان رحمه الله على وجه الحق .

- فقد الأحبة غربة .

- إن قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد ، وآخرين عبدوه رغبةً فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .

- من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

- عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة مذرة ، ثم يكون غداً جيفةً قذرة ، وعجبت كل العجب ممن شكّ في الله عزَّ وجل وهو يرى خلقه وآياته ، وعجبت كل العجب ممن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى ، وعجبت كل العجب ممن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

❖ إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم أهل الفضل فيقوم ناس قليل فيقال : انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إلى أين ، فيقولون : إلى الجنة ، فيقولون : قبل الحساب ، قالوا : نعم ، قالوا : ومن أنتم ؟ قالوا : أهل الفضل ، فيقولون : ما كانت أعمالكم ؟ قالوا كنا إذا جُهِل علينا حلمنا ، وإذا ظلمنا صبرنا ، وإذا أَسيئ إلينا غفرنا . فيقولون : ادخلو الجنة فنعم أجر العاملين . ثم ينادي منادٍ ليقم أهل الصبر ، فيقوم ناسٌ قليل ، فيقال : انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة ، فتقول لهم مثل ذلك ، فيقولون : صبَّرنا أنفسنا على طاعة الله و صبَّرناها عن معصية الله سبحانه و تعالى ، فيقولون : ادخلو الجنة فنعم أجر العاملين . ثم ينادي منادٍ ليقم جيران الله عزَّوجل في داره ، فيقوم ناسٌ قليل ، فيقال : انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة ، فتقول لهم مثل ذلك ، فيقولون : كنا نتزاور في الله ، ونتجالس في الله ، ونتباذل في الله سبحانه و تعالى ، فيقولون : ادخلو الجنة فنعم أجر العاملين .

❖ إن الله يحب المؤمن المذنب التواب .

❖ قال ابنه محمد : أوصاني أبي فقال : لا تصحبنَّ خمسة ، ولا تحادثهم ، ولا ترافقهم ، في طريق ، قلت : جعلت فداك يا أبتِ ؛ من هؤلاء الخمسة ؟ قال : لا تصحبنَّ فاسقاً فإنه يبيعك في أكلةٍ فما دونها . قلت : فما دونها ؟ قال : يطمع فيها ولا تحصل له ، قلت : ومن الثاني ؟ قال : لا تصحبنَّ البخيل فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه . قلت : ومن الثالث ؟ قال : لا تصحبنَّ كذاباً فإنه بمنزلة السراب ، يبعِّد

منك القريب ويقرِّب منك البعيد . قلت : ومن الرابع ؟ قال لا تصحبنَّ أحمقاً فإنه يريد ان ينفعك فيضرك . قلت : ومن الخامس ؟ قال : لا تصحبنَّ قاطع رحِم فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزَّوجل في ثلاثة مواضع . وزاد بعضهم سادسة فقال : لا تصحبنَّ شاعراً فإنه يمدحك بمقابل ويهجوك مجاناً .

- خبّأ الله ثلاثاً في ثلاث :

١- رضاه في طاعته .

٢- سخطه في معصيته .

٣- سرُّه في خلقه .

الإمام محمد الباقر

من درر كلامه رضي الله عنه :

- الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن ، ولا تصيب الذاكر لله عزَّوجل
- ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلاّ نقص من عقله مثل ما دخل من ذلك أو أكثر .
- قال لإبنه : إياك و الكسل و الضجر فإنهما مفتاح كل شر ، فإنك إذا كسلت لم تؤدِ حقاً ، وإذا ضجرت لم تصبر على حق .

الإمام جعفر الصادق

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ الفقهاء أُمناء الرسل ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم .

❖ لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدو أضر من الجهل ، ولا داء أدوا من الكذب .

❖ لا يتم المعروف إلا بثلاثة :

١- بتعجيله . ٢- وتصغيره . ٣- وستره .

❖الصلاة قربان كل تقي ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وَتَر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتقدير نصف المعيشة ، وقلة العيال أحد اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عقّهما ، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبةٍ فقد حبط أجره ، والصنيعة لا تكون صنيعة إلاّ عند ذي حَسَبٍ أو دين ، والله ينزل الصبر على قدر المصيبة ، وينزل الرزق على قدر المئونة ، ومن قدّر معيشته رزقه ، ومن بذّر معيشته حرمه الله .

❖إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب ، وتورث النفاق .

❖إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك فلا تغتم ، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها .

❖وصيته لابنه موسى الكاظم :

يا بنيّ من قنع بما قُسِم له استغنى ، ومن مدّ عينيه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرضَ بما قُسِم له اتّهم الله في قضائه ، ومن

استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه ، ومن كشف حجاب غيره انكشفت عورته ، ومن سلّ سيف البغي قُتِل به ، ومن احتفر بئراً لأخيه اوقعه الله فيه ، ومن داخل السفهاء حُقِر ، ومن خالط العلماء وُقِّر ، ومن دخل مداخل السوء اتُهِم . يا بُنيَّ إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك ، وأياك و الدخول في ما لا يعنيك فتذلّ لذلك . يا بُنيَّ قل الحق لك وعليك تُستشار من بين أقربائك ، كن للقرآن تالياً وللإسلام فاشياً وللمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك واصلاً ، ولمن سكت عنك مبتدءاً ، ولمن سألك معطياً . وإياك و النميمة فإنها تزرع الشحناء في القلوب . وإياك و التعرض لعيوب الناس ، فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف .

❖عجبت لمن أُعجِب بأمرٍ كيف لا يقول : ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله ، وعجبت لمن خاف قوماً كيف لا يقول : حسبي الله و نعم الوكيل ، وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول : فوَّضتُ أمري إلى الله ، وعجبت لمن اصابه غم كيف لا يقول : لا إله إلاّ انت سبحانك إني كنت من الظالمين .

الإمام عمر بن عبد العزيز

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ الا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ، وشابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها .

◆اعلم أن من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر في العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضلّ ، ومن حلم غنم ، ومن خاف أمِن ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علِم ، فإذا زللت فارجع ، وإذا ندمت فاقلع ، وإذا جهلت فسل ، وإذا غضبت فأمسك .

◆إن الدنيا عدوة أولياء الله تعالى ، وعدوة أعداء الله تعالى ، أما أولياؤه فغمّتهم ، وأما أعداؤه فغرّتهم .

◆احسِن الظن بصاحبك ما لم تتيقن ، وإذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملاً من الخير .

◆وكان يقول في دعائه : اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهلٌ أن تبلغني ، رحمتك وسعت كلَّ شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين .

أُويس القرني

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆قال هرم ابن حيان لأويس : أوصني ، قال : توسَّد الموت إذا نمت ، واجعله نصب عينيك إذا قمت ، وادع الله أن يصلح قلبك ويثبتك ، فلم تعالج شيئاً أشدَّ عليك منه بينا هو مقبل إذا هو مدبر ، وبينا هو مدبر إذا هو مقبل ، ولا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر إلى عظمة من عصيت .

◆الدعاء بظهر الغيب أفضل من الزيارة واللقاء ، لأنهما قد يعرض فيهما التزين و الرياء .

الحسن البَصري

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖يا ابن آدم : والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولنَّ في الدنيا حزنك ، وليشتدَّن في الدنيا خوفك ، وليكثرنَّ في الدنيا بكاؤك .

❖بئس الرفيقان الدينار و الدرهم ، لا ينفعانك حتى يفارقاك .

❖قال هشام ابن حسان : الحسن يحلف بالله : ما أعزَّ أحدٌ الدرهم إلاَّ أذله الله .

❖عن عمران القصير قال : سألت الحسن عن شيء فقلت : إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيهاً بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدينه المداوم على عبادة ربه .

❖ابن آدم : ترك الخطيئة أهون عليك من معالجة التوبة ، ما يؤمنك أن تكون أصبت كبيرةً أغلق دونها باب التوبة ، فأنت في غير معمل ..

❖أهينوا الدنيا فو الله لأهنأ ما تكون إذا أهنتها .

❖اصحب الناس بما شئت أن تصحبهم ، فإنهم سيصحبونك بمثله .

❖ابن آدم : إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

❖فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لبٍّ فرحا .

❖ضحك المؤمن غفلة من قلبه ،

❖ابن آدم : السكين تُحد و الكبش يُعلق والتنور يُسجر .

❖كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يُرى ذلك في تخشعه و زهده و لسانه وبصره .

◆يا ابن آدم : بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً ، ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعاً .

◆قال له شاب : أعياني قيام الليل فقال : قيدتك خطاياك .

سعيد بن جبير

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك ، فتلك الخشية ، والذكر طاعة الله ، فمن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن .

◆لما سأله هلال ابن خباب : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا ذهب علماؤهم

◆إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة لما سيحصله من طاعات ، ويتزود فيه من الخيرات ليومٍ تطول فيه الحسرات .

سعيد بن المسَيِّب

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆لا تملؤوا أعينكم من أعوان الظلمة إلاَّ بإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم .

◆ما أيسَ الشيطان من شيء إلاَّ أتاه من قِبل النساء .

◆لا خير في من لا يريد جمع المال من حلّه يعي منه حقه فيكف به وجهه عن الناس .

❖من استغنى بالله افتقر الناس إليه .

❖لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ، ما كان لله فهو عظيمٌ حسنٌ جميلٌ ،

❖قيل له : ما العبادة يا أبا محمد ؟ قال : التفكر في أمر الله ، والورع عن محارم الله ، وأداء فرائض الله تعالى .

❖العبادة : التفقه في الدين ، والتفكر في أمر الله تعالى .

❖من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ اليدين والبحر عبادة

❖ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله سبحانه و تعالى ، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله تعالى ، وكفى بالمؤمن نصرةً مِن أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله تعالى .

❖قال في قوله تعالى : ((إنه كان للأوابين غفورا)) الذي يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم لا يعود في شيء منه .

❖يد الله عزَّ وجلَّ فوق عباده ، فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله ، الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم ، فإذا أراد الله عزَّ وجلَّ فضيحة عبدٍ أخرجه الله من تحت كنفه و فبدت للناس عورته .

❖الدنيا نذلة وهي إلى كل نذلٍ أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، ووضعها في غير سبيلها .

❖نعم المال الصالح مع العبد الصالح ، يؤدي حق الله فيه ، ويكف وجهه عن الناس .

❖ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلاّ وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه ، فمن كان فضله أكثر من نقصه وُهِب نقصه لفضله .

وهب بن منبِّه

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖احفظوا عني ثلاثاً : إياكم وهوى متبعاً ، وقرين سوء ، وإعجاب المرء بنفسه .

❖العلم خليل المؤمن و والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق أبوه ، واللين أخوه .

❖المؤمن ينظر ليعلم ، ويتكلم ليفهم ، ويسكت ليسلم ، ويخلو ليغنم .

❖الإيمان عريان ، ولباسه التقوى ، وزينته الحياء ، وماله الفقه .

❖ثلاث من كنَّ فيه أصاب البر : السخاء ، والصبر على الأذى ، وطيب الكلام

❖استكثر من الإخوان ما استطعت ،فإن استغنيت عنهم لم يضروك ، وإن احتجت إليهم نفعوك .

❖إذا سمعت من يمدحك بما ليس فيك فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك .

❖جاء رجلٌ إلى وهب بن منبِّه فقال : حدثت نفسي أن لا أخالط الناس ، قال : لا تفعل ، إنه لا بدَّ لك من الناس ، ولا بدَّ لهم منك ، ولهم إليك حوائج ، ولك نحوها ، ولكن كن فيهم أصمَّ سميعاً ، أعمى بصيرا ، سكوتاً ناطقا .

❖أشدكم جزعاً على المعصية أشدكم حباً للدنيا .

❖ابن آدم : لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ، ولم تعمل بما علمت ، فإن مثل ذلك كرجلٌ احتطب حطباً فحزم حزمة فذهب يحملها فعجز عنها فضمَّ إليها أخرى .

❖طوبى لمن شغله عيبه عن عيب أخيه ، طوبى لمن تواضع لله من غير مسكنه ، طوبى لمن تصدق من مالٍ جمعه عن غير معصية ، طوبى لمن جالس أهل العلم و الحلم ، طوبى لمن اقتدى بأهل العلم و الحلم و الخشية ، طوبى لمن وسعته السنة فلم يعدها .

❖الأحمق إذا تكلم فضحه حمقه ، وإذا سكت فضحه عِيُّه ، وإذا عمل افسد ، وإذا ترك أضاع ، لا علمه يعينه ، ولا علم غيره ينفعه ، تود أمه انها ثكلته و وامرأته لو عدمته ، ويتمنى جاره منه الوحدة ، ويجد جليسه منه الوحشة .

❖احتمال الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قمأة .

❖ليس من الآدميين أحدٌ إلاَّ ومعه شيطان يوكل به ، أما الكافر فيأكل معه من طعامه ، ويشرب من شرابه ، وينام معه على فراشه ، وأما المؤمن فهو مجانب له ينتظر متى يصيب منه غفلة او غرَّة فيثب عليه ، وأحب الآدميين إلى الشيطان الأكول النؤوم .

❖قرأت أحد وسبعين كتاباً فوجدت في جميعها : أن الله عزَّ وجل لم يعطِ جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم إلاَّ كحبة رملٍ من بين جميع رمال الدنيا ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم أرجح الناس عقلاً وأفضلهم رأياً .

❖إن الرجلين ليستويان في أعمال البر ، ويكون بينهما كما بين المشرق و المغرب أو أبعد إذا كان أحدهما أعقل من الآخر .

❖ما عُبِد الله عزَّ وجل بشيءٍ أفضل من العقل ، وما يتمُّ عقل امرئٍ حتى يكون فيه عشر خصال :

حتى يكون الكبر منه مفقوداً .

٢- والرشد فيه موجوداً .

٣- راضياً من الدنيا بالقوت ، والفاضل يبذله محباً لذلك .

الذل أحب إليه من الشرف .

٥- الفقر أحب إليه من الغنى .

٦- لا يسأم من طلب العلم دهره .

لا يتبرم من طلب الخير .

٨- يستكثر قليل المعروف من غيره .

٩- يستثقل كثير المعروف من نفسه .

هي ملاك أمره : أن يرى جميع الناس من المسلمين خيراً منه و أفضل .

❖من خصال المنافق : أن يحب الحمد ويكره الذم .

❖سئل وهب عن رجلين : أحدهما أطول قنوتاً وصمتاً ، والآخر أطول سجوداً أيهما أفضل ؟ قال : أنصحهما لله عزّوجل .

❖مثل الدنيا والآخرة مثل ضرتين ، إذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى .

❖إن أعظم الذنوب عند الله سبحانه وتعالى بعد الشرك : السخرية بالناس .

❖إذا صام الإنسان زاغ بصره ، فإذا أفطر على حلاوة عاد بصره .

❖مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتَر .

❖إن للعلم طغياناً كطغيان المال .

❖من أصيب بشيء من البلاء فقد سلك به طريق الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

❖من يتعبد يزدد قوة ، ومن يكسل يزدد فترة .

❖إن الله عزّوجل يحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس .

من جعل شهوته تحت قدمه فزع الشيطان من ظله ، ومن غلب عمله هواه فذلك العالم .

❖اتخذوا عند المساكين ، فإن لهم يوم القيامة دُولة .

❖يا ابن آدم : إنما الصبر عند المصيبة .

عطاء ابن أبي رباح

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖من جلس مجلس ذكرٍ كفر الله عزَّ وجل عنه بذلك المجلس عشر مجالس من مجالس الباطل ، وإن كان ذلك في سبيل الله سبحانه وتعالى كفر الله بذلك سبعمائة مجلس من مجالس الباطل . قيل لعطاء : ما مجالس الذكر ؟ قال : مجالس الحلال و الحرام ، كيف يصلي ، وكيف يصوم ، وكيف ينكح ، وكيف يطلق ، ويبيع ويشتري .

❖ما من عبدٍ مؤمنٍ قال : يا رب يا رب يا رب - ثلاث مرات - إلا نظر الله إليه .

❖النظر إلى العابد عبادة .

❖أفضل ما أعطي العباد العقل عن الله عزَّ وجل ، وهو المعرفة بالدين .

قتادة

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر .

❖كان يقال : قلّما ساهر الليل منافق .

❖لقد كان يستحبُّ الاّ تقرأ الأحاديث التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ على طهارة .

❖تكرير الحديث في المجلس يذهب نوره ، وما قلتُ لأحد قط : أعد عليَّ .

❖إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام .

❖قال في طب الأجسام : دهن الحاجبين أمان من الصداع .

❖ إن الذنب الصغير يجتمع إلى مثله فَيهلك صاحبه ، إنَّ أهيبكم للذنب الصغير أورعكم عن الكبير .

❖ باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة حولٍ كامل .

الزُّهري

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ الإعتصام بالسنة نجاة .

❖ إنما يذهب العلم النسيان ، وترك المذاكرة .

❖ إعادة الحديث أشدُّ من نقل الصخر .

❖ إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب .

❖ لا يرضي الناس قول عالمٍ لا يعمل ، ولا عمل عاملٍ لا يعلم .

❖ لا تناظر بكتاب الله ، ولا بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم .

❖ العمائم تيجان العرب ، والحبوة حيطاب العرب ، والاضطجاع في المسجد رباط المؤمنين .

❖ إياك وغلول الكتب ، قيل : وما غلولها ؟ قال : حبسها .

❖ الحافظ لا يولد إلاَّ في كل أربعين سنة مرة واحدة .

❖ ما عبد الله عزَّ وجل بأفضل من العلم .

❖ العلم خزائن ، وتفتحها المسائل .

أيوب السَّختياني

من درر كلامه رضي الله عنه :

- لا خبيث أخبث من قارئ فاجر .
- ليتقي الله رجلٌ ، فإن زهد فلا يجعلنٌ زهده عذاباً على الناس ، فلأن يخفي الرجل زهده خيرٌ من أن يعلنه .
- ما صدق عبدٌ قط فأحبٌ الشهرة .
- إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل .
- قال صالح ابن أبي الأخضر : قلتُ لأيوب : أوصني ؛ قال : أقل الكلام .

منصور بن المعتمر

من درر كلامه رضي الله عنه :

- كان يقال : للأم ثلاثة أرباع البر .
- قال منصور لأمه لما كانت تلومه على كثرة بكائه و قيامه وعبادته : دعي عنكِ منصوراً فإن بين النفختين يوماً طويلاً .

الأعمش

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆خرج الأعمش إلى بعض السواد (سواد العراق) فأتاه قومٌ فسألوه عن الحديث فقال له جلساؤه : لو حدثت هؤلاء المساكين فقال : من يعلق الدر على الخنازير ؟ .

◆أعظم الخيانة أداء الأمانة إلى الخائنين .

◆نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

محمد بن سيرين

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم .

◆ذهب العلم وبقيت منه شذرات في أوعية شتى .

◆إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه .

◆إن من الظلم البين لأخيك أن تذكر شرَّ ما فيه وتكتم خيره .

الأحنف بن قيس

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريفٌ من دني ، وبرٌّ من فاجر ، وحليمٌ من أحمق .

◆سُئل : ما المروءة ؟ قال : كتمان السر ، والبعد من الشر .

◆الكامل من عدَّت سقطاته .

❖راس الأدب آلة المنطق ، لا خير في قولٍ بلا فعل ، ولا في منظر بلا مخبر ، ولا في مالٍ بلا جود ، ولا في صديقٍ بلا وفاء ، ولا في فقهٍ بلا ورع ، ولا في صدقة إلاّ بنيَّة ، ولا في حياة إلاّ بصحةٍ وأمن .

❖عجبت لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف يتكبر .

❖كثرة الضحك تذهب الهيبة ، وكثرة المزاح تذهب المروءة ، ومن لزم شيئاً عُرِف به.

❖سُئل عن الحلم ما هو ؟ فقال : العفو عن الذل مع الصبر .

أبو مسلم الخولاني

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖كان الناس ورقاً لا شوك فيه ، فإنهم اليوم شوكاً لا ورق فيه .

❖أرأيتم نفساً إن أنا أكرمتها ونعّمتها و ودّعتها ذمّتني غداً عند الله ، وإن أنا أسخطها وأنصبتها وأعملتها رضيت عنّي غداً .

❖ابن آدم : ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة . ما طلبت شيئاً من الدنيا قط فوفّى حتى لقد ركبتُ مرّة حماراً فلم يمشِ .

❖لأن يولد لي مولود يحسن الله تعالى نباته حتى إذا استوى على شبابه ، وكان على أعجب ما يكون إليّ قبضه الله عزّ وجل أحبّ إليّ من أن تكون لي الدنيا وما فيها .

عبد الله بن عون

من درر كلامه رضي الله عنه :

ذكر الناس داء ، وذكر الله دواء .

معمر بن راشد

من درر كلامه رضي الله عنه :

- لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا فيه نية ، ثم رزقنا الله النية من بعد .
- كان يقال : إن الرجل يطلب العلم لغير الله ، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله .

الإمام الأوزاعي

من درر كلامه رضي الله عنه :

- كان هذا العلم كريماً يتلاقاه الرجال بينهم ، فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله .
- من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ، ومن عرف أن منطقه من عمله قلّ كلامه .
- من أطال قيام الليل هوّن الله عليه وقوف يوم القيامة .
- عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس ، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول ، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريقٍ مستقيم .
- لا يجتمع حبُّ علي وعثمان رضي الله عنهما إلاّ في قلب مؤمن .
- إذا أراد الله بقوم شراً فتح عليهم الجدل ، ومنعهم العمل .
- ما ابتدع رجلٌ بدعةً إلا سُلِب الورع .

◆إن المؤمن يقول قليلاً ، ويعمل كثيراً ، وإن المنافق يتكلم كثيراً ، ويعمل قليلاً .

◆كنا نضحك ونمزح ، فلما صرنا يقتدى بنا خشيت أن لا يسعنا التبسم .

شعبة بن الحجاج

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون .

◆إذا رأيت محبرة في بيت إنسان فارحمه ، وإن كان في كُمِّك شيء فاطعمه

◆قال مازحاً : تعالوا نغتاب في الله ، قال الذهبي معلقاً : يريد الكلام في الشيوخ .

سفيان الثوري

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ليس الزهد بأكل الغليظ ، ولبس الخشن ، ولكنه قصر الأمل ، وارتقاب الموت .

◆المال داء هذه الأمة ، والعالم طبيب هذه الأمة ، فإذا جرَّ العالم الداء إلى نفسه فمتى يبرئ الناس ؟

❖من قدَّم على أبي بكرٍ وعمر أحداً فقد أزرى على اثني عشر ألفاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

❖إنما يسمى المال لأنه يميل القلوب ، وإنما سميت الدنيا لأنها دنيَّة .

❖وددتُ أني أنجو من هذا الأمر كفافاً لا عليَّ ولا لي .

❖لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سميناً .

❖من أحبَّ أفخاذ النساء لم يفلح .

❖ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة .

❖من سرَّ بالدنيا نزع خوف الآخرة من قلبه .

❖أقِلَّ معرفة الناس تقل غيبتك .

عبد الله بن المبارك

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖رب عملٍ صغير تعظمه النية ، وربَّ عملٍ كبير تصغره النية .

❖من ختم نهاره بذكر كُتِب نهاره ذاكراً .

❖كاد الأدب أن يكون ثلثي الدين .

❖إن الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين .

سفيان بن عيينة

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖من زيد في عقله نقص من رزقه .

❖من كانت معصيته في الشهوة فارجُ له ، ومن كانت معصيته في الكبر فاخشَ عليه ، فإن آدم عصى مشتهياً فغُفر له ، وإبليس عصى متكبراً فلُعن .

❖العلم إذا لم ينفعك ضرَّك .

❖من عمل بما لم يعلم كفي ما لم يعلم .

❖غضب الله الداء الذي لا دواء له ، ومن استغنى بالله أحوج الله إليه الناس .

إبراهيم بن أدهم

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖من أراد التوبة فليخرج من المظالم ، وليدع مخالطة الناس وإلاّ لم ينل ما يريد .

❖الزهد فرض ، وهو الزهد في الحرام ، وزهد سلامة وهو الزهد في الشبهات ، وزهد فضل وهو زهد في الحلال .

❖ما صدق اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرة .

❖أعربنا في الكلام فما نلحن ، ولحنا في الأعمال فما نعرب .

شريك القاضي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ترك الجواب في موضعه إذابة القلب .

الفضيل بن عياض

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖من خاف الله لم يضره أحد ، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد .

❖رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله ، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة .

❖من عمل بما علم استغنى عما لا يعلم ، ومن عمل بما علم وفقه الله لما لا يعلم ، ومن ساء خلقه شان دينه وحسبه ومروءته .

❖ترك العمل من أجل الناس رياء ، والعمل من أجل الناس شرك ، والإخلاص أن يعافيك الله منهما .

❖والله لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه .

❖بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله ، وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله .

❖إذا أحب الله عبداً أكثر غمَّه ، وإذا أبغض عبداً وسَّع عليه دنياه .

❖من أحب أن يذكر لم يذكر، ومن كره أن يذكر ذُكِر .

❖حرام على قلوبكم أن تصيب حلاوة الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

❖لا حجَّ ولا جهاد أشد من حبس اللسان ، وليس أحدٌ أشد غماً ممن سجن لسانه .

❖كفى بالله محباً ، وبالقرآن مؤنساً ، وبالموت واعظاً ، وبخشية الله علماً ، وبالاغترار جهلاً .

❖من أخلاق الأنبياء الحلم والأناة وقيام الليل .

❖خصلتان تقسيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

❖إنما نزل القرآن ليعمل به ، فاتخذ الناس قراءته عملاً ، قيل : كيف العمل به ؟ قال : أي ليحلوا حلاله ، ويحرموا حرامه ، ويأتمروا بأوامره ، وينتهوا عن نواهيه ، ويقفوا عند عجائبه .

أبو بكر بن عياش

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى به عافية ، وأدنى ضرر المنطق الشهرة ، وكفى بها بلية .

❖وددتُ أنه صفح لي عما كان مني في الشباب ، وأن يديَّ قطعتا .

عروة بن الزبير

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖كان يقال : أزهد الناس في عالم أهله ، قلت : ولذلك يقال : أول ما يحرم بركة الولي أهل داره ؛ لأنهم يشاهدون بشريته .

❖رُبَّ كلمة ذُلّ احتملتها أورثتني عزاً طويلاً .

❖لتكن يا بني كلمتك طيبة ، ووجهك بسيطاً تكن أحبَّ إلى الناس ممن يعطيهم العطاء .

معروف الكرخي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ما أكثر الصالحين ، وما أقل الصادقين .

❖طلب الجنة بلا عمل ذنبٌ من الذنوب ، وانتظار الشفاعة بلا سبب نوعٌ من الغرور ، وارتجاء رحمة من لا يطاع جهلٌ وحمق .

❖علامة الأولياء ثلاثة : هومهم الله ، وشغلهم فيه ، وفرارهم إليه .

❖السخاء : إيثار ما تحتاج إليه لإعسار .

❖سئل معروف : بم تخرج الدنيا من القلب ؟ قال : بصفاء الود ، وحسن المعاملة .

❖للصفاء علامات ثلاث : وفاء بلا خلاف ، وعطاء بلا سؤال ، ومدح بلا جود .

ابن الجوزي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖من قنع طاب عيشه ، ومن طمع طال طيشه .

❖قال يوماً في وعظه : يا أمير المؤمنين : إن تكلمتُ خفتُ منك ، وإن سكتُّ خفتُ عليك ، وأنا اقدِّم خوفي عليك على خوفي منك .

❖ما اجتمع لامرئ أمله إلاَّ وسعى في تفريطه أجله .

❖سأله رجل : أيهما أفضل ؟ أسبِّح أو أستغفر ؟ قال : الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور .

مسروق

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖يحسب امرئٍ من الجهل أن يعجب بعمله ، ويحسب مؤمن من العلم أن يخشى الله عزّوجل .

❖إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ من الله عزّوجل حذره .

❖حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها ، ويتذكر ذنوبه ، ويستغفر الله عزّوجل .

❖قيل له : لو قصرت عن بعض ما تصنع من العبادة ؟ قال : لا ؛ قيل : ولِمَ ، قال : حتى تعذرني نفسي إن دخلت جهنم لا ألومها .

هرم بن حيان

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖كان يقول : لو قيل لي أني من أهل النار لم أدع العمل لئلا تلومني نفسي ، فتقول لي : ألا صنعت ، ألا تعبت .

❖كان يدعو ويقول : اللهم إني أعوذ بك من شر زمانٍ يتمرد فيه صغيره ، ويأمل فيه كبيره ، وتقرب فيه آجالهم .

الإمام أبو حنيفة النعمان

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖إذا ارتشى القاضي فهو معزول ، وإن لم يعزل .

❖من طلب الرئاسة قبل وقتها عاش في ذل .

❖إن لم يكن أولياء الله في الدنيا و الآخرة العلماء فليس لله ولي .

◆رأيت المعاصي مذلة ، فتركتها مروءة ، فصارت ديانة .

الإمام مالك بن أنس

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ما أكثر أحدٌ قط فأفلح .

◆العلم ينقص و لا يزيد ، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء و الكتب .

◆اعلم أنه فسادٌ عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع .

◆جُنَّة العالم (لا أدري) فإذا أغفلها أُصيبت مقاتله .

الإمام الشافعي

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد .

◆من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضي فلم يرضَ فهو شيطان

◆العلم ما نفع ، ليس العلم ما حفظ .

◆لو أعلم أن الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته .

◆ينبغي للفقيه أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله وشكراً له .

الإمام أحمد بن حنبل

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ما شبهت الشباب إلا بشيء كان في كمي فسقط .

◆سئل : لِمَ لا تصحب الناس ؟ قال لوحشة الفراق .

عبد الرحمن بن مهدي

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆لو لا اني اكره ان يُعصى الله لتمنيت ان لا يبقى احدٌ في المصر إلا اغتابني ، ايُّ شيءٍ اهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها .

العلاء بن زياد

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆إنكم في زمان اقلكم الذي ذهب عشر دينه ، وسيأتي عليكم زمان اقلكم الذي يَسلَم له عشر دينه .

بكر بن عبد الله المزني

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ لا يكون الرجل تقياً حتى يكون تقي الطمع ، تقي الغضب .

◆إذا رأيت إخوانك يكرمونك فقل : هذا فضلٌ منهم ، وإذا رأيت منهم جفاءً فقل : هذا بذنبٍ أحدثته ، فتب إلى الله عزَّ وجل منه .

◆إذا رأيتم الرجل موكلاً بعيوب الناس ناسياً لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به .

ثابت البناني

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ إذا وجل قلبي ، واقشعرَّ جلدي ، وفاضت عيني ، وفتح لي في الدعاء ، فثمَّ أعلم أنه قد استجيب لي في الدعاء .

◆ إن أهل ذكر الله سبحانه وتعالى يجلسون إلى ذكر الله وعليهم من الآثام كأمثال الجبال ، فإذا ذكروا الله تعالى يقومون من مجلسهم بعد ذكر الله عزَّوجل عطلاً من الذنوب ما عليهم من شيء .

◆ إذا وُضع المؤمن في قبره احتوشته أعماله الصالحة .

محمد بن واسع

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله عزَّوجل أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين .

◆ ليس لملولٍ صديق ، ولا لحاسدٍ غنى ، وإياك إن تشير على معجبٍ برأيه ، فإنه لا يقبل منك .

مالك بن دينار

من درر كلامه رضي الله عنه :

◆ نظرتُ في أصل كل إثم فوجدته حب الدنيا ، فمن ألقى عنه حبها استراح .

❖خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قيل : وما هو؟ قال : معرفة الله عزَّوجل .

❖كان الأبرار يتواصون بثلاث : سجن اللسان ، وكثرة الإستغفار ، والعزلة .

❖لأنا بالقارئ الفاجر أخوف مني من الفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً .

❖مكتوب في التوراة : كما تدين تدان ، وكما تزرع تحصد .

محمد بن المنكدر

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖نعم العون على طاعة الله الغنى .

❖قيل له : أي شيء أحبُّ إليك ؟ قال : الافضال على الإخوان .

❖إن من موجبات المغفرة إطعام المسكين .

مجاهد بن جبير

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ما من يومٍ يمضي من الدنيا إلا قال : الحمد لله الذي أخرجني فلا أعود إليها أبداً ، ثم يطوى عليه فيختم إلى يوم القيامة ، حتى يكون الله عزَّوجل هو الذي يفضُّ خاتمه .

❖ما من يوم إلا يقول : يا ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ، ولن أرجع إليك بعد اليوم إلى يوم القيامة ، فانظر ماذا تعمل فيَّ ، وماذا تودعني ، ولا ليلة إلا قالت كذلك .

❖إذا لقي المسلم المسلم فضحك في وجهه تحاتت عنهم الذنوب كما تنثر الريح الورق اليابس من الشجر .

عكرمة

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖من قرأ (يس) لم يزل ذلك اليوم في سرور حتى يمسي .

❖ما من عبد يقربه الله سبحانه و تعالى للحساب إلا قام من عند الله بعفوه .

❖لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام الخلق الحسن .

طاووس

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖قال أبو عبد الله الشامي : أتيت طاووساً فقال لي : سل وأوجز ؛ قلتُ : إن أوجزتَ أوجزتُ لك . قال : تريد أن أجمع لك في مجلسي هذا التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان ، قلتُ نعم ؛ قال : خف الله مخافةً لا يكون عندك شيءٌ أخوف منه ، وارجه رجاءً هو أشدٌ من خوفك إياه ، وأحبٌ للناس ما تحبه لنفسك .

❖حلو الدنيا مر الآخرة ، ومر الدنيا حلو الآخرة .

ميمون بن مهران

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ لا خير في الدنيا إلا لرجلين : رجلٌ تائب ، ورجلٌ يعمل في الدرجات .

❖ من سره أن ينظر إلى منزلته غداً فلينظر في عمله في الدنيا ، فعليه ينزل في الآخرة .

❖ لا تجد غريماً أهون عليك من بطنك أو فرجك .

إبراهيم التيمي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ ما أكل آكلٌ أكلة تسره ، ولا شرب شربة تسره إلا نقص بها من حظه في الآخرة .

❖ إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يدك منه .

❖ أعظم الذنب عند الله عزَّ وجل أن يحدث العبد بما ستر الله عليه .

إبراهيم النخعي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه فإنه لا يدري أي دعاءٍ يستجاب له .

❖ كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع في دينٍ أو دنيا إلا من عصم الله تعالى ، التقوى ها هنا – يؤمي إلى صدره ثلاثاً – .

عون بن عبد الله

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ لو يأتي على الناس ساعة لا يذكر الله عزَّ وجل فيها هلك من في الأرض جميعاً .

❖ كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث : من عمل لآخرته كفاه الله عزَّ وجل دنياه ، ومن أصلح سريرته أصلح الله سبحانه وتعالى علانيته ، ومن أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله تعالى ما بينه وبين الناس .

❖ إذا أعطيت المسكين شيئاً فقال : بارك الله فيك ، فقل أنت : بارك الله فيك ، حتى تخلص صدقتك .

❖ المؤمن يألف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

أبو يزيد البسطامي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖ عالجت كل شيء ، فما عالجت أصعب من معالجة نفسي ، وما شيء أهون علي منها .

❖ إن لله عزَّ وجلَّ خواصاً من عباده ، لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا بالخروج من الجنة ، كما يستغيث أهل النار بالخروج من النار .

❖ أقربهم من الله عزَّوجل أوسعهم شفقة على عباده .

❖من نظر إلى الناس بالعلم مقتهم ، ومن نظر إلى الناس بالحقيقة عذرهم .

حاتم الأصم

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖سئل حاتم : فيمَ التخلص من الناس ؟ قال : في ثلاث :

❖أن تعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم شيئا .

❖أن تقضي حقوقهم ولا تستقضي من أحدٍ منهم حقاً .

❖أن تحتمل مكروههم ، ولا تكره أحداً منهم على شيء .

كعب الأحبار

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖الرعية تصلح بصلاح الوالي ، وتفسد بفساده .

❖ما استقرٌ لعبدٍ ثناء في الأرض حتى يستقر له في السماء .

❖طلب العلم مع السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة .

❖يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم ، ويتغايرون عليه كما تتغاير النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم .

مكحول

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖أرق الناس قلوباً أقلهم ذنوباً .

❖من أحيا ليلة في ذكر الله عزَّ وجل أصبح كيوم ولدته أمه .

❖من قال (أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم وأتوب إليه) غفرت ذنوبه ولو كان فاراً من الزحف .

❖من طاب ريحه زاد في عقله ، ومن نظف ثوبه قلَّ همه .

❖بر الوالدين كفارة للكبائر .

الإمام السري السقطي

من درر كلامه رضي الله عنه :

❖كل الدنيا فضول إلا خمس خصال : خبز يشبعه ، وماء يرويه ، وثوب يستره ، وبيت يسكنه ، وعلم يستعمله .

❖رأيت الفوائد ترد في ظلم الليل .

❖من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيامة .

❖إن اغتممت بما ينقص من مالك فابكِ على ما ينقص من عمرك .

❖من حاسب نفسه استحيى الله عزَّ وجل أن يحاسبه يوم القيامة .

❖أقوى القوة غلبتك نفسك ، ومن عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز ، ومن أطاع من فوقه أطاعه من دونه .

❖كلما ازددت علماً كانت الحجة عليك أوكد .

الإمام الجنيد بن محمد

من درر كلامه رضي الله عنه :

♦ما رأيت أحداً عظم الدنيا فقرت عينه فيها ، وما حقّرها أحدٌ إلا انتفع بها ، وأتته وهي راغمة .

♦من فتح على نفسه باب نية حسنة فتح الله عزّ وجل عليه سبعين باباً من التوفيق ، ومن فتح على نفسه باب نية سيئة فتح الله عليه سبعين باباً من الخذلان .

♦إذا صحت المودة سقطت شروط الأدب .

♦لا يصلح السؤال لأحد إلا لمن كان العطاء عنده أحب إليه من الأخذ .

♦البلاء سراج العارفين ، ويقظة المريدين ، وهلاك الغافلين .

♦الشرف في ثلاثة : إجلال الكبير ، ومداراة النظير ، ورفع النفس عن الحقير

سهل بن عبد الله التستري

من درر كلامه رضي الله عنه :

♦أقرب الدعاء إلى الإجابة دعاء الحال ، ودعاء الحال هو الذي يكون صاحبه مضطراً إليه لابد له أن يدعو لأجله .

♦أكبر الكرامات أن تبدل خلقاً مذموماً من اخلاقك بخلق محمود .

♦العلم كله دنيا ، والآخرة منه العمل به .

♦الناس كلهم سكارى إلا العلماء ، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه .

أبو بكر الشبلي